انهاكما لم ينتظم له الامر مع تاهله له واني اخشا ان الله سبحانه لم
يجمع فينا النبوه والخلافه فلا يستخفنك اهل سفها الكوفه ويخرج
محهم ● **واما الحسين** رضي الله عنه فانه لما مات معاويه وبايع الناس
من بعده ليزيد امتنع من بيعته هو وعبد الله بن الزبير فاما الحسين فنهض
الى الكوفه في بني هاشم وكثير من الناس وانهض اليه يزيد لمحاربته عبيد الله
بن زياد وانهض بن زياد لذلك الحر بن زياد وعمر بن سعد فالتقوا بكربلا
يعرف بالطف خارج الكوفه فقتل الحسين رضي الله عنه هناك وقتل
معه اثنان وثمانون رجلا مبارزه من ولده واخوته وبني عمه تسعه
وعشرون رجلا وقيل دون ذلك وكان قتله يوم الجمعه وقيل يوم السبت
يوم عاشورا سنه احدى وستين عن ست وخمسين او سبع وخمسين سنة
نسج معجده صلى الله عليه وسلم وثلثون مع ابيه وعشر مع اخيه
بعده واستعظم المسلمون قتل الحسين وشيعته استعظاما عظيما
كانهم لم يصبهم مصيبه قبلها وسمي ذلك العام عام الحزن وذكر
بن حزم ان خروم الاسلام العظام اربعه اولها قتل عثمان ثانيها
قتل الحسين ثالثها يوم حرة واقم بالمدينه فقتل فيها كثير من ابنا المهاجرين
والانصار واولادهم وانتهكت المدينه والمسجد الشريف وقتلت الخيل
في رحابه وراثت وبالت واقام اياما لم يصل فيها جماعه وهاتان
لعنه الله لعنا وبيلا
الوقعتان كلاهما في زمن يزيد الاول فاتحتها والاخر خاتمتها
الرابع قتل ابن الزبير بالمسجد الحرام وصلبه اياما
لم يرفع حجر ببيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم

الزهري

الزهري والبغوي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمه رضي الله عنها
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى
راسه ولحيته التراب فقلت يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
ودفنه انفا واسند احمد بن حنبل عن ابن عباس قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم نصف النهار اشعث اغبر معه قارورة يلتقط
فيها دما فقلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه لم
ازل التقطه منذ اليوم قال عمار راويه عن ابن عباس فحفظنا ذلك
اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن
عمر انه ساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق
قال انظروا الى هذا يسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله
عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتي
من الدنيا وفي روايه ريحانتي من الدنيا وقال ابرهيم النخعي لو اني
كنت فيمن قاتل الحسين ثم اتيت بالمغفره من ربي فادخلت الجنه
لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليه فيراني
وروى انه لما قدم براس الحسين واصحابه الى الشام خرج خالد بن
عفران وكان من احد الزهاد والعباد ابا ما فسيا لعزله فقال اما ترون
ما نزل بنا ثم انشا يقول

جاوا براسك يا ابن بنت محمد — مترملا بدمائه ترميلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد — قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا — في قتلك التنزيل والتاويلا
ويكبرون بان قتلت وانما — قتلوا بك التكبير والتهليلا